

منهجية الحوار في القرآن الكريم*

إعداد

د. محمد عبد اللطيف رجب عبد العاطي*

ملخص البحث

الناظر في الحوارات التي تمت في العقود الأخيرة بين المسلمين وغيرهم يلاحظ أنها قد عانت لدى الطرف الإسلامي - ولا تزال - من نقص في المنهجية، كما افتقدت الإطار النظري الضابط الذي يسمح ببلورة خبرات الحوار وتطويره، واستخلاص دروسه.

وقد تضمن القرآن الكريم مشهداً متكاملًا حفل بألوان متعددة من الحوار في قضايا متنوعة، وبين جهات مختلفة؛ وهذا يعتبر إغناءً وإثراءً، وميادين تدريب، وأدلة عمل لكل من يريد فتح باب الحوار مع أي أحد، في أية قضية، في كل وقت.

ويمكن من خلال تحليلنا للمشاهد الحوارية التي حفلت بها آيات القرآن الكريم أن نقف على ملامح منهجيته في الحوار مع الآخر، تلك المنهجية التي تضمن تحقيق غايات وأهداف الحوار، بحيث لا نكون مثل من ينفخ في رمد، أو يصيح في واد عندما نفتحم هذا الميدان.

* أجزى للنشر ١٨/٩/٢٠٠٧.

** أستاذ مشارك - كلية القانون - جامعة الإمارات العربية المتحدة - قسم الدراسات الإسلامية.